ثلاثون قتيلا أمريكيا منذ أول الشهر بعد مقتل 11 في يوم صدور تقرير بيكر

حرب شوارع غير معلنة في بغداد واغتيال مدير مركز للبحوث في الجامعة

بغداد ـ «القدس العربي»
ـ من ضياء السامرائي:

قال الجيش الأمريكى ان حصيلة القتلى من جنوده الذين سقطوا الأربعاء فى العراق بلغت 11 جنديا بدل العشرة الذين أعلن عنهم بالتزامن مع صدور تقرير لجنة بيكر هاملتون الذى وصف الوضع بأنه خطير ومتدهور وأوصى بانتهاج استراتيجية جديدة.

وتكبدت القوات الامريكية فى العراق واحدة من اكبر الخسائر البشرية الاربعاء خلال يوم واحد مع مقتل 11 جنديا مما يرفع عدد القتلى منذ أول هذا الشهر الى 30 جنديا على الأقل فضلا عن الجرحى. وقال اللفتنانت كولونيل كريستوفر جارفر مؤكدا مقتل الاحد عشر جنديا الخميس ان خمسة قتلوا فى تفجير واحد لقنبلة على جانب طريق فى كركوك، دون أن يتسنى على الفور معرفة تفاصيل مقتل الجنود الستة الاخرين.

من جهة اخرى اغتال مسلحون مجهولون مدير مركز البحوث النفسية والتربوية في جامعة بغداد. وقال المتحدث الاعلامي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي باسل الخطيب الخميس لـ«القدس العربي»: «ان مسلحين مجهولين اغتالوا صباح الأربعاء الدكتور الحارث عبد الحميد مدير مركز البحوث النفسية والتربوية في جامعة بغداد عندما كان متوجها الى الجامعة قرب فندق بابل».

وأضاف: «ان زوجة الدكتور عبد الحميد التي كانت معه في السيارة نجت من الحادث». وفي مسلسل الاعتقالات اعتقل لواء المثنى التابع لوزارة الدفاع والمتمركز في مدينة أبو غريب مدير اعدادية صناعة ابو غريب الواقعة في شارع الزيتون ولم تعرف الأسباب التي دفعت الى اعتقاله.

من جهة اخرى اعترفت وزارة الداخلية العراقية «ان اشتباكات ضارية اندلعت بين ميليشيات شيعية وسكان حي سني في غرب بغداد عقب سقوط وابل من قذائف المورتر أسفر عن اصابة خمسة أشخاص».

وقال أحد السكان «تقع حاليا كثير من الانفجارات وهناك اشتباكات متواصلة منذ صباح الخميس».

وقال مسؤول بوزارة الداخلية ان 16 قذيفة مورتر سقطت على حي العدل وأصابت ثلاث منها مسجداً سنيا. وأصيب خمسة مصلين من بينهم الامام داخل المسجد.

وقال المسؤول ان مسلحين من مليشيا جيش المهدي الموالية للزعيم الشيعي مقتدى الصدر غزوا الحي ويخوضون معركة مع السكان المسلحين. ولم تتضح تفاصيل الاشتباكات غير أن السكان قالوا انها كانت لا تزال مستمرة مع اقتراب الغروب.

من جهة اخرى اضافت وزارة الداخلية «ان اشتباكات عنيفة وقعت الخميس بين مليشيات مع سكان مسلحين من منطقه المدان ذات الاغلبية السنية اسفرت عن مقتل 19 من اهالي المدينة وثلاثة من المليشيات».

من جهة اخرى قالت جماعة انصار السنة انها استطاعت ان تقتل وتصيب ما لا يقل عن 10 من عناصر «جيش المهدي» ما بين قتيل وجريح في قصف صاروخي استهدف احد مقاره في منطقة الشعلة ببغداد.

واوضح البيان «ان مقرا لعصابات المهدي الصفوية بمنطقة الشعلة تعرض صباح الخميس للقصف بصاروخين من طراز «كاتيوشا» اصاباه اصابة مباشرة، مما ادى الى الحاق اضرار كبيرة به».

عراقي الى جانب حطام سيارة مفخخة في وسط بغداد امس (رويترز)

97 بالمئة من العراقيين لا يعرفون الوزراء وأعضاء البرلمان ويحفظون أسماء زعماء الجماعات المسلحة والميليشيات

بغداد ـ «القدس العربي»:

المواطن العراقي الذي بدا التوجس الامني المحور الاهم في حياته بدا عاجزا عن معرفته باسماء الوزراء الذين يقومون بقيادة الوزارات العراقيه ولا يعرف ما يدور من حوله في دهاليز السياسة الجديدة.

حيث كشف مركز العراق للدراسات ألاستراتيجيه عن دراسة ميدانية أعدها المركز شملت قرابة 2700 عراقي من سبع مدن عراقية استمر مدة ستين يوما في استطلاع شمل ثلاثة محاور الاول حول الحكومة العراقية وعمل البرلمان العراقي الجديد والثاني الوضع الأمني والثالث حول الجماعات المسلحة والميليشيات المسلحة وزعمائها، واظهر الاستطلاع ان نحو 97 % من الذين خضعوا للاستبيان تبين انهم يجهلون اغلب اسماء الوزراء واعضاء البرلمان العراقي الجديد على الرغم من كونه خضع لانتخابات ولو نسبية. كما اظهر الاستطلاع ان نحو 90 % يعرفون اسماء الجماعات المسلحة والمليشيات واسماء زعمائها ومن اشهرها زعيم تنظم القاعدة ابو حمزة المهاجر وابراهيم الشمري احد قياديي الجيش الاسلامي وابو درع احد قادة جيش المهدي وهادي العامري قائد منظمة بدر.

وأوضح الاستطلاع ان 88 % من الذين خضعوا للاستطلاع أكدوا أنهم لا يستمعون أو يشاهدون جلسات البرلمان او المؤتمرات الصحافية التي يقوم بها الساسة العراقيون الجدد.

كما اظهر الاستطلاع ان نحو 98 % يفضلون متابعة نشرات الأخبار عبر القنوات الفضائية الاخبارية لمعرفة ما يدور في الساحة العراقية.

يقول رفعت النجار رئيس المركز «ان هذه الدراسات التي نتجت عن الاستطلاع الذي عمل فيه قرابة أربعين مرشدا دخلوا مسبقا دورة اختبارية حول كيفية اخذ الآراء من المواطنين في مختلف انتمائهم العرقي وطبقاتهم ألاجتماعية وفي مختلف مناطق العراق مستخدمين التخطيط العمراني والسكاني المتغير وفق تقارير الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني المحلية والعالمية والتي جرت عقب العنف الطائفي والذي يجري بشكل مخيف في الاونة الاخيرة».

واضاف النجار «ان اهم ما يفكر به كل من شارك في الاستطلاع هو كيف يتعامل مع الوضع الأمني الحالي والمحافظة على حياته وحياة عائلته مما يدل ان الوضع الامني يشكل حاجزا بين تفاعل المواطن وسلطات الدولة التي تتهم بقيادة العديد من فرق الموت والتي تستهدف في نهاية المطاف المدنيين وفق معايير طائفية وعرقية».

تأخير بدء جلسة محاكمة صدام للاشتباه في وجود متفجرات

بغداد ـ «القدس العربي»:

قرر القاضي محمد العريبي الخليفة رئيس المحكمة الجنائية العراقية العليا في دائرتها الثانية الخميس ارجاء جلسة المحكمة الى يوم ((18 من الشهر الجاري. ولم يوضح القاضي أسباب التأجيل. وجاء ارجاء القاضي للمحاكمة بعد استماعه خلال الجلسة رقم 29 من شهود الاثبات من الاطباء الذين عملوا في اقليم كردستان.

وقال الطبيبان انهما عالجا اشخاصا تعرضوا للقصف بالاسلحة الكيماوية وانهما شاهدا الطائرات العراقية وهي تقصف القرى الكردية بالسلاح الكيماوي. من جهته طالب صابر عبد الدوري مدير الاستخبارات العسكرية السابق ابان حملة الانفال الخميس من المحكمة الجنائية العراقية العليا بانتداب خبراء عسكريين متخصصين من اجل الاطلاع والتوضيح للمحكمة الوثائق التي قدمها الادعاء العام والتي هي عبارة عن مخاطبات بين الدوائر العسكرية.

وقال الدوري خلال الجلسة رقم ((29 امس «لا بد للمحكمة ومن اجل توخي الدقة العلمية أن تعين خبراء عسكريين للنظر في الوثائق التي قدمها الادعاء العام لانها بمعظمها عسكرية، ولا يتمكن الاشخاص العاديون من فهمها».

وأيد رئيس الادعاء العام في الهيئة الثانية للمحكمة الجنائية طلب الدوري قائلا «سيادة القاضي انا اؤيد ما تقدم به المتهم الدوري كون هناك عبارات ورموز في هذه الادلة يصعب علينا فهمها مثل ورود الاحرف شين وقاف وغيرهما».

وفي سياق اجراءات المحاكمه أعلن الجيش الامريكي في بيان له أن «تحذيراً أمنيًا ناجمًا عن توقف كلب التفتيش عن المتفجرات عند سيارة» على مدخل المنطقة الخضراء، أدى الى تأخر بدء الجلسة التاسعة والعشرين من محاكمة الرئيس العراقي صدام حسين في قضية حملة الأنفال ضد الأكراد. واضاف البيان: ان «انذاراً روتينياً حدث نتيجة اكتشاف أحد كلاب التفتيش عن المتفجرات أمراً مريباً». وهذا النوع من الكلاب الخاضعة لتدريبات صارمة يجلس أرضًا فور اكتشاف المتفجرات أو أي أمر مريب آخر. وأدى ذلك الى منع محامي الدفاع من الوصول الى المحكمة. وأضاف أن «المنطقة أغلقت بشكل كامل بحثًا عن متفجرات يحتمل وجودها في المكان»، مشيراً الى أن «القاضي ينتظر وكلاء الدفاع الذين لم يتمكنوا من الوصول الى قاعة المحكمة بسبب الانذار الأمني الذي أسفر عن اغلاق كل المداخل».

اختطاف رجل دين مسيحي آخر في بغداد

بغداد ـ «القدس العربي»:

وجه البطريرك عمّانوئيل الثالث دلّي بطريرك بابل على الكلدان في العالم نداء عاجلا الى خاطفي رجل الدين المسيحي القس سامي عبد الأحد، دعاهم فيه الى اطلاق سراحه.

وكان عبد الأحد اختطف الاثنين الماضي 4 كانون الأول (ديسمبر) الجاري في بغداد وهو خارج من داره الكائنة في شارع الصناعة مقابل الجامعة التكنولوجية، في طريقه الى الكنيسة. وأوضح دلي في ندائه الذي كتبه في بيان تسلمت «القدس العربي» نسخة منه ان اختطاف القس سامي هو السادس من نوعه في بغداد لرجال دين مسيحيين. مشيرا الى أنه كان: «خارجاً من بيته وذاهباً الى الكنيسة للصلاة من أجل اخوته العراقيين، دون استثناء، طالباً من الله القدير أن يمنح السلام والاستقرار والأمن لوطننا العراق العزيز، وأن تسود المحبة والأخوة بين أبناء الرافدين جميعاً لنعيش كما عاش آباؤنا وأجدادنا عاملين يداً واحدة وقلباً واحداً من أجل ازدهار الوطن ورفع شأنه بين الأمم».

وتساءل بطريرك الكلدان في بيانه: «لماذا أيها الأخوة الأحباء، هذا الاختطاف الذي يؤذي اخوتكم القائمين على خدمتكم ويحبونكم، والذين لم يؤذوا أبناء وطنهم مطلقاً؟ انهم مسالمون ومخلصون لعائلتهم العراقية الواحدة، فهُم يطلبون يومياً لاخوتهم العراقيين من الاله الواحد الذي نعبده جميعاً أن يحفظ العراقيين. هذه هي غاية رجال الدين المسيحيين منذ البدء، فلماذا هذه الهجمة عليهم ألأنهم يحبون الجميع ويخدمون بلدهم؟».

وأكد البيان «أن اختطاف رجال الدين (رجال الله) يُدخل الرعب في قلوب أبناء العائلة العراقية» مطالبا الخاطفين: «ما نناشدكم به باسم الاله الواحد، وباسم الاخوة والمواطنة والعيش المشترك، هو اطلاق سراح الأب سامي عبد الأحد، الكاهن المسالم، عاجلاً للعودة الى خدمته في الكنيسة وخدمة أبناء وطنه.

بغداد مدينة على حافة الهاوية: دمار ورعب يخيم على نهارها والمسلحون يستولون عليها في الليل

بغداد ـ
من الستير مكدونالد:

قد يكون العراق في حرب أهلية بالفعل أو أنه أقرب ما يكون الى حرب أهلية. ولكن في الحالتين فان بغداد في بؤرة الاهتمام حيث ان العنف الطائفي يعطل كل مناحي الحياة في المدينة أكثر من أي وقت مضى، كما أن سكانها قلقون وخائفون أكثر من أي وقت مضى. وتكفي جولة بالسيارة نهارا في هذه المدينة التي يعيش بها سبعة ملايين نسمة لرؤية علامات واضحة.. صفوف من المحلات المدمرة وحواجز على الطرق ومنازل خاوية ونشاط ضعيف ويستمر فترات قصيرة..

وما أن يجن الليل حتى يستولي المسلحون على المدينة اثناء حظر التجول. ومن يتحدث الى الناس في بغداد يسمع صوت مجتمع ممزق يتملكه الرعب. وقالت امرأة في بغداد تخشى مثلها مثل الغالبية العظمى في المدينة الواقعة على ضفتي نهر دجلة أن تذكر اسمها بالكامل «نحن خائفون ومحزونون ومحبطون».

قالت لينا (33 عاما) ذلك في شهر كان من المفترض أن يكون واحدا من أسعد شهور حياة أي امرأة. فهي على وشك أن تتزوج. وقالت «أشعر بهم كبير عندما أفكر فيما يمكن أن يحدث في يوم زفافنا».

في هذا العام ارتفع عدد القتلى الذين يسقطون في العاصمة العراقية كل أسبوع من العشرات الى المئات وتحديدا منذ أن أدى تفجير مزار شيعي رئيسي في مدينة سامراء الى موجة من أعمال العنف الانتقامية.

وأدت التفجيرات التي قتلت أكثر من 200 شخص في العاصمة منذ أسبوعين في اسوأ هجوم في الصراع الى قفزة كمية في عامل الخوف مما يدفع أكثر الرجال اعتدالا الى الى حمل بنادق كلاشنيكوف والتجول في الشوارع دفاعا عن بيوتهم. وكان يفر بالفعل الى الخارج نحو مئة ألف عراقي شهريا كثيرون منهم من العمالة الماهرة في بغداد في اطار عملية «نزيف للعقول». والان يفر المزيد ممن تبقوا في المدينة بحثا عن الامان من خلال الكثرة وسط أناس من طائفتهم سنة كانوا أم شيعة. وتندلع «حروب بقذائف المورتر» بين أحياء متصارعة في بغداد التي كانت تسمى «مدينة السلام». المتاجر والمدارس مغلقة. والعمال والتجار والموظفون يخطفون بالعشرات ويعثر على جثث كثيرين منهم في الشوارع وعليها اثار تعذيب قبل قتلهم. ويجر مدرسون وهم يتوسلون الرحمة من داخل فصولهم. وتقلصت الحياة العائلية داخل البيوت في مدينة تصبح فيها الكوابيس حقيقة والكل تنغصه أحلام سيئة.

وقالت العروس لينا «لا يمكنني أن أذهب للمصور.. انني خائفة». ومضت تقول «عندما تزوجت صديقتي في تموز (يوليو) كانت الامور سيئة لكنها الان أسوأ. أخشى أن أخرج للتسوق». وأضافت «من المفروض أن أكون سعيدة لكنني لا أشعر أنني عروس».

وبالنسبة لابي مروة وهو رب عائلة فان تفجيرات 23 تشرين الثاني (نوفمبر) في حي مدينة الصدر الفقير معقل الشيعة كانت لحظة فاصلة تغيرت فيها الحياة. قبلها كان الحي الذي يعيش فيه تعرض بالفعل لهجمات قاتلة بقذائف المورتر كما قتلت احدى فرق الاعدام رجلين بالرصاص وألقت بجثتيهما قرب منزله وتركت زوجته العمل وأغلقت المحلات في الحي أبوابها. ولكن في ليلة التفجيرات عندما وجد المترجم البالغ من العمر 40 عاما نفسه لاول مرة يلتقط بندقية كلاشنيكوف غاضبا ويستعد لاطلاق النار على أي شخص يقترب منه أدرك أن الوقت حان أخيرا كي يترك بيته. خرج الى الشارع خشية أن يتعرض الحي لهجوم متلقيا أوامر من أغراب يتحدثون بغلظة كلهم من طائفة واحدة نظموا الرجال في مواقع دفاعية. وقال أبو مروة «هناك سنة وشيعة في عائلتي لكن تعين علي الاختيار لان منزلي يقع في منطقة لها خصوصيتها».

وقرر بينما كان يجلس في الظلام على سطح المنزل الذي شيده وعاش فيه 16 عاما أن الوقت حان لمغادرة العراق. وقال بينما كان يجلس في مكتبه مرتديا بزة ويضع ربطة عنق «لن أقضي نحبي الا اذا قدر الله. لست خائفا». واستطرد قائلا «لكنني أفكر.. ماذا ستفعل عائلتي اذا حدث لي مكروه.. قررت هذا الاسبوع أن أغادر».

والخروج الذي قد يكون معادلا لهجرة مليون أمريكي كل شهر مقارنة بعدد السكان يضرب الاستثمارات ويقضي على الاقتصاد في المدينة الذي ازدهر لفترة قصيرة عندما أنهى الغزو الذي قادته الولايات المتحدة العقوبات. وقال وسام بديع (40 عاما) صاحب متجر في محله الصغير في وسط بغداد «نشعر أنه لم يتبق أحد... انهم اما يخشون الخروج أو يفرون من البلاد».

ويقول تجار التجزئة ان خطف الناس بالجملة والتفجيرات في الاسواق بما في ذلك التفجير في سوق الشورجة لتجارة الجملة بوسط المدينة عطل الامدادات. وزاد معدل التضخم على 50 بالمئة في العام لكن أسعار بعض السلع الترفيهية المستوردة مثل البن والشيكولاتة قفزت بمثل ذلك المعدل كل أسبوع أو نحو ذلك في الاونة الاخيرة. ورثت أم خالد مصففة الشعر للتراجع في النشاط الذي تعمل به لما يزيد على 25 عاما. وقالت «عهد صدام كان عصرا ذهبيا» مرددة ما يقوله كثير من العراقيين الذين هللوا من قبل للاطاحة بالطاغية. وقالت صاحبة محل تصفيف الشعر «بل ان الامور كانت أفضل بكثير قبل عام». ومضت تقول «كان يهل علي كثير من العرائس في أيام زفافهن. واليوم لا يأتي سوى القليل. ويساورني الخوف من أن يخطفن بملابس زفافهن عندما يغادرن المحل».

وأطفال بغداد من ضحايا الاضطرابات الاكثر تأثرا. فأباؤهم الخائفون لم يحرموهم فقط من الذهاب الى المتنزهات واللعب في الشارع وانما تأثر تعليمهم بشدة والكثيرون اما لزموا بيوتهم أو وجدوا مدارسهم مغلقة. (رويترز)

الضاري: تقرير لجنة بيكر «لم يقدم شيئا للعراقيين»

■ صنعاء ـ اف ب: اعتبر الامين العام لهيئة علماء المسلمين بالعراق (سنة) حارث الضاري امس الخميس في عدن ان تقرير مجموعة الدراسات الامريكية حول العراق «لم يقدم شيئا للعراقيين» وانه «تركز حول كيفية حل مشكلة الاحتلال في العراق».

وقال الضاري في تصريحات عقب لقائه في عدن الرئيس علي عبدالله صالح واوردتها وكالة الانباء اليمنية الرسمية سبأ «ان تقرير بيكر لم يقدم شيئا للعراقيين ولم يسهم لا من قريب ولا من بعيد في حل الاشكال العراقي».

واضاف الضاري ان التقرير «تركز حول كيفية حل مشكلة الاحتلال في العراق ولم يهتم الامريكيون ولا تقريرهم هذا الذي طبلوا له وزمروا كثيرا الا بكيفية الخلاص والخروج من العراق سالمين غانمين كما يتمنون، وان كان الواقع يشير الى غير ذلك».

وقد حددت مجموعة الدراسات حول العراق في تقرير رفعته الى الرئيس الامريكي جورج بوش الاربعاء عام 2008 هدفا لسحب غالبية الوحدات المقاتلة من العراق.

وحثت بوش على التحرك لمعالجة الوضع «الخطير والمتدهور» في العراق باجراء محادثات مع ايران وسورية والشروع في سحب الوحدات المقاتلة من هذا البلد مطلع 2008.

من ناحية اخرى قال الضاري ان الدور العربي في العراق «غائب ولم يتبلور الى موقف ايجابي واضح يعالج المشكلة بصراحة ووضوح».

واكد ان هيئة علماء المسلمين «واقفة في وجه الفتنة» مستبعدا «ان يصل الشعب العراقي الى الحرب الأهلية».

وقال «لن تقع بعون الله تعالى برغم أنف المحاولين لاشعالها في العراق».

من جانبه اكد الرئيس صالح على «اهمية الحوار والوفاق بين جميع الاطراف واطياف العمل السياسي في العراق وبما يجنب العراق الشقيق المزيد من اراقة الدماء والدمار وانتشاله من دوامة الصراع الدامي المؤلم».

واعتبر ان «الحوار هو الحل الوحيد لانقاذ العراق من المخاطر والتحديات وتفويت الفرصة على اعدائه الذين يستهدفون وحدة وسلامة العراق».

دمشق: تقرير لجنة بيكر حول العراق «موضوعي»

■ دمشق ـ اف ب: صرح مصدر في وزارة الخارجية السورية لوكالة «فرانس برس» الخميس ان التقرير الذي اصدرته لجنة بيكر حول العراق «موضوعي»، خصوصا ما يتعلق بدور دول جوار العراق في المساعدة على ارساء الاستقرار في هذا البلد.

وقال المصدر ان «التقرير موضوعي خاصة في ما يتعلق بدور دول الجوار (العراقي) في المساعدة على تحقيق الامن والاستقرار في العراق وتحقيق السلام الشامل في المنطقة».

ورحب المصدر نفسه «بقيام سورية وغيرها من دول الجوار بما تستطيع من اجل تحقيق هذا الامر»، مذكرا بان وزير الخارجية السوري وليد المعلم «اكد في بغداد على ان سورية مهتمة بهذا الشأن اهتماما كبيرا».

واوصى تقرير المجموعة التي يترأسها وزير الخارجية الامريكي الاسبق جيمس بيكر والبرلماني الديموقراطي السابق لي هاملتون باجراء اتصالات مع ايران وسورية «للحصول على التزام منهما باتباع سياسات بناءة حيال العراق وغير ذلك من القضايا الاقليمية».

كما اوصى التقرير بانسحاب الجزء الاكبر من القوات الامريكية من العراق بحلول 2008.

واكد المصدر السوري ان «ما جاء حول ضرورة السلام الشامل هو موقف ايجابي يأخذ في الاعتبار جذور المشاكل التي تؤدي الى التوتر وعدم الاستقرار في الشرق الاوسط».

إيران تتهم امريكا بإثارة النعرات بين الشيعة والسنة

■ طهران ـ يو بي آي: اتهم وزير الدفاع واسناد القوات المسلحة الايراني العميد مصطفى محمد نجار الولايات المتحدة الامريكية ان استراتيجيتها الجديدة هي «اثارة التناحرات» بين دول العالم من خلال خلق اصطفافات «غير حقيقية» وانها تعمل على اثارة النعرات بين السنة والشيعة.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية (ارنا) امس الخميس عن العميد نجار ان الرسالة السرية التي وجهها وزير الدفاع الامريكي السابق «المهزوم والمستقيل دونالد رامسفلد الى (الرئيس الامريكي) جورج بوش واذعانه بالهزيمة في العراق واتخاذ التوجهات الخاطئة، تشير الى ان فترة العدوان والاحتلال والغطرسة قد وصلت الى نهاية المطاف».

واعتبر وزير الدفاع نظام الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين «العدواني والجائر وانعدام الامن والازمة الحالية في العراق من نتاج السياسات والتوجهات الخاطئة لامريكا».

ودعا الولايات المتحدة الى ان «تحترم مطالب شعوب المنطقة وتنهي تدخلاتها واجراءاتها المثيرة للأزمات والتي عرضت السلام والامن للخطر».

واتهم الولايات المتحدة بانها «تسعى لاثارة التناحر في المنطقة عبر تأجيج الخلافات المذهبية والطائفية بين الشيعة والسنة، والخلافات الاتنية والايحاء بوجود جبهة ايرانية مقابل جبهة عربية».

القوات الامريكية في العراق تقتل 14 مسلحا بنيران الدبابات

■ بغداد ـ رويترز: أعلن الجيش الامريكي امس أن القوات الامريكية قصفت عددا من المباني في مدينة الرمادي العراقية المضطربة بنيران الدبابات مما أسفر عن مقتل 14 مسلحا.

ولقي جندي أمريكي حتفه بينما أصيب ثلاثة اخرون في الاشتباكات التي نشبت يوم الاربعاء في أعقاب تعرض القوات الامريكية والعراقية لهجوم بنيران الاسلحة الرشاشة من عدة مواقع للمسلحين بما في ذلك أحد المساجد. وقال البيان الصادر عن الجيش الامريكي «استخدمت قوات التحالف قذائف المدافع الرئيسية للدبابات والذخيرة الموجهة بدقة لنسف مبان كان مسلحون يطلقون منها النار في الرمادي».

وأضاف البيان أن المباني جرى تدميرها لكن المسجد لم يمس مشيرا الى أنه لم ترد تقارير عن وقوع اصابات بين مدنيين. ونسب بيان الجيش الامريكي الى المتحدث باسم قوات التحالف اللفتنانت كولونيل بقوات مشاة البحرية بريان سالاس قوله «عندما يوجد المسلحون مواقف كالذي حدث يوم الاربعاء فان قوات التحالف يجب أن تدافع عن نفسها».

وأضاف «بينما نأخذ في الحسبان ضرورة الحد من الاضرار فاننا في الوقت ذاته ينبغي لنا أن نرد باستخدام القوة الضرورية والمتناسبة لحماية قواتنا والعراق من المسلحين». ومدينة الرمادي هي عاصمة محافظة الانبار في غرب العراق معقل المسلحين السنة المعادين للولايات المتحدة. وتكثر الاشتباكات بين القوات الامريكية والعراقية من جهة وبين المسلحين من جهة أخرى في مدينة الرمادي وفي مناطق أخرى من محافظة الانبار التي باتت أشد مناطق العراق خطورة.

تحليل: هل يؤدي تقرير بيكر ـ هاملتون الى استعادة سورية لدورها في المنطقة؟

دمشق ـ من ثناء الامام:

يرى محللون ان تقرير لجنة بيكر ـ هاملتون قد يفتح الباب أمام استعادة سورية لدورها الاقليمي من خلال المساعدة في تحقيق الاستقرار في العراق والمنطقة، فيما شددت دمشق رسميا على ان استرجاع مرتفعات الجولان كاملة يظل أولوية.

وفيما بدا أن دمشق تحاول أن تفرض شروطها على واشنطن مقابل مساعدتها في الملف العراقي بعد توصية واضحة وصريحة من لجنة بيكر هاملتون بالتحادث المباشر بين الادارة وكل من سورية وايران، قالت وزارة الخارجية السورية في بيان اليوم أن «الأولوية بالنسبة الى سورية هي استعادة الجولان المحتل كاملا».

وكانت اسرائيل احتلت الجولان في العام 1967. وتعطلت المفاوضات بينها وبين سورية بخصوصه في مطلع القرن الحالي.

ولفت مراقبون الى ان «توصية بيكر هاملتون بالتحادث مع سورية مرتبطة بالتعاون السوري الكامل مع التحقيقات في الاغتيالات التي وقعت في لبنان، ووقف دعمها العسكري لحزب الله واستخدام نفوذها مع الأخير وحركة حماس لاطلاق سراح الأسرى الاسرائيليين، ووقف جهودها لتقويض الحكومة اللبنانية المنتخبة».

وأشار هؤلاء الى «امكانية أن تطالب الولايات المتحدة بناء على توصيات التقرير سورية بالتعاون في المسائل السابقة قبل أن تفتح حوارا مباشرا معها في شان العراق ما قد يسفر عن نوع من الابتزاز السياسي مجهول النهاية».

الا أن المحللين السياسيين أكدوا أن سورية ليست خارج المنظومة الدولية ويمكن لها أن تتعاون مع الأطراف الدولية بهدف الوصول الى الحقائق».

وقال عضو مجلس الشعب السابق والمحلل السياسي السوري ياسر النحلاوي ليونايتد برس انترنشونال «مهما يكن من أمر فان سورية لم تكن يوما بعيدة عن المنطق الدولي وهي تفتش عن الحقيقة في سلسلة الاغتيالات في لبنان شريطة ألا يسيس الموضوع ويستخدم حجة لشن هجمات على سورية أو حصارها».

وأضاف أن «سورية مع الارادة الدولية وجاهزة للحوار على ألا يتعارض الأمر مع السيادة الوطنية ومطالب الشرعية الدولية وألا يسيس موضوع لبنان ويشترى بالمال السياسي».

وكرر الموقف السوري الداعي الى «تنفيذ مجمل القرارات الدولية ذات الصلة بالمنطقة، وان تلزم اسرائيل بتنفيذ ما يتعلق بها كي تلتزم سورية بتنفيذ القرارات المرتبطة بها».

ورأى أن «التقرير ايجابي من ناحية اعترافه بالانسداد الحقيقي الذي وصلت اليه السياسية الامريكية في المنطقة عموما والعراق خصوصا».

وقال «يكفي ان تتم المقارنة داخل الولايات المتحدة نفسها بين ما جرى في فيتنام وما يجري في العراق. فهذه المقاربة تدل على عمق أزمة الرئيس الامريكي جورج بوش في العراق».

ولفت في تأكيده على الفكرة السابقة ذاتها الى ان بوش «اعتبر تقرير بيكر هاملتون قاسيا» خصوصا وانه «يبرز حجم الفهم الامريكي الخاطئ للأمور في المنطقة قبل غزو العراق وتاليا حجم مشكلة الادارة الحالية هناك».

وأشار الى أن «الأصوات تتعالى في واشنطن حول هذا الأمر». وقال ان «ثيودور قطوف السفير الامريكي السابق في دمشق نقل عن الرئيس بشار الأسد في رسالة أرسلها الى واشنطن قوله :حسنا ستأتون للاطاحة بنظام الرئيس العراقي صدام حسين ولكن ماذا ستفعلون بعد ذلك؟ ستواجهون مشكلات وتتوجهون الينا للبحث عن حلول لها"، مشيرا الى أن قطوف «أكد صدقية الرؤية السورية».

ولفت الى أن «كولن باول وزير الخارجية الامريكي السابق أشار أيضا الى خطأ غزو العراق استنادا الى ادعاء امتلاكه أسلحة دمار شامل « وهو الأمر الذي لم يثبت بعد ذلك .

ولم يعلق النحلاوي على التاريخ الذي حدده التقرير للخروج العسكري الامريكي من العراق في العام 2008 وقال «هذا التاريخ ليس ثابتا قد يطول أو يقصر وقد يكون الخروج الامريكي منتصف العام 2007 وذلك بحسب انعكاسات الأزمة الامريكية في العراق على المجتمع الامريكي ذاته».

وأضاف «صحيح أن محافظين جدد رسموا الوضع في المنطقة وأعطوا مبررات لغزو العراق الا أن الناخب الامريكي لا يمكنه أن يتحمل التكلفة البشرية والاقتصادية والأخلاقية لغزو العراق اذا ما استمر الحال على هذا المنوال وان كان العنوان المعلن هو السيطرة على مناطق النفط». مشددا على أن «الأمور بخواتيمها».

ولفت الى أن «المجتمع الدولي بدأ بالتململ من طول هذه الحرب التي لا طائل واضح منها أو نهاية قريبة لها" وذلك نتيجة «لعمق الأزمة « الامريكية في العراق.

وقال ان «أمين عام الأمم المتحدة كوفي عنان قارن بين الوضع في العراق اليوم والوضع أيام صدام حسين فرأى اليوم انه أسوأ مما كان عليه من سوء أيام الرئيس « العراقي المخلوع.

وكان عنان أكد في تصريحات صحافية أن الانطباع لدى العراقيين أن الوضع يزداد سوء منذ سقوط صدام حسين، مضيفا ان العراقي العادي كانت له شوارعه ويرسل أولاده الى المدرسة ويعودون من دون أن يقلق عليهم وان كان محكوما من ديكتاتورية.

بدوره قال ايمن عبد النور رئيس تحرير نشرة «كلنا شركاء الالكترونية» انه «يمكن البناء على اقتراحات بايكر خصوصا وانه سياسي مخضرم وله دراية بالمنطقة نتيجة زياراته الكثيرة اليها عشية الاعداد لمؤتمر مدريد للسلام عام 1991».

واعتبر عبد النور ان الاقتراحات المقدمة في التقرير «قد تؤدي الى خروج الولايات المتحدة من الأزمة التي وضعت نفسها فيها بدخولها العراق خصوصا وانه (التقرير) يمثل رأي القياديين في الحزبين الديمقراطي والجمهوري معا».

وأكد أن التقرير «يمثل اعترافا امريكيا صريحا بنفوذ الدول الاقليمية في المنطقة ومنها سورية وايران اضافة الى تركيا». يو بي اي